



الثاني من يونويا

يونويا النقاء و الاتزان العقلي الروح الجيده "جمال في التفكير".

سيارتي اجرها على ظهري واجري بها حول نفسي، انا وسيجارتتي والاغاني
اصدقاء احكي لهما همومي اخترت يونويا لأتوجه نحو النجوم، فإخترت الأعمى
والأصم من عالم الخيال ومن حلو الكلام اعقده لك يا عزيزي القارئ، مبتدئ بأحرف
المحترفين اصيغ لك هذه القصص والجمال هذه اخر احرف المصاب بالزهايمر
المبكر.

احكي في كتابي عن قصص بها ترف من الخيال، لها عناوين شتى وعنوانين باللغة
اليونانية. امي اهديكي هذا الكتاب لعلكي تلتقين بالذاكره التي رماها الزمن من
امامك.

سيره انتقام من تحت المجهر

قصه حقيقيه مع قليل من وحي الخيال اضاحي قريه في اقصى اراضي الهند، قدمت فتاه هي وابوها من تركمانستان فجاء الى هذه القريه في العمر الطفوله، عاشت هي تحمل مرض الزهايمر المبكر او التوحد الحاد لا احد يعلم ماهو هذا المرض بالضبط عملت هذه الفتاه في عمر السادس عشره في كخادمه في احدى المنازل ثم تزوجها احد ابناء هذا المنزل الذي تقطن فيه.

وانجبت منه ثلاثه اطفال بعدها قرر ان يعيدها الى منزل واخوها بسبب عدم معرفه اي معلومات عن صحتها العقليه، بعدها لجأت بأن تدرس في احدى مدارس للاطفال الذكور لم يلحظ احد ذلك لقصر قامتها. بعدها تم القبض عليها بسبب رقصها في احد الحمامات مع احد الشبان. فأخرجوها من المدرسه الذكور. في عام ١٩٩٣ دخلت الى رياض الاطفال في عمر السادس عشره لا احد يعلم بأنها فتاه كبيره لانها انها قصيره القامه وشعرها طويل ولا تعلم الكلام اللغه العربيه بطلاقه.

تعرفت على فتاه اصغر منها عمراً وتعرفت على بناتها من دون ان تعلم بذلك بعدها ارسلت للمرحله المتوسطه بعدها دخلت الثانويه تزوجت احد ابناءها الذي لم يعلم بأن هذه المرأه هي امه، احبته بعدها مثل اي زوجه التي هي في مراحل الزواج الاولى اكملت معه حوالي ثلاث سنوات وانجبت منه ابن لم تكن تعلم بأن هذا هو ابنها الا بعد ٩ سنوات من المعرفه سطحيه هو لم يعلم بالحقيقه هي لم تكن تعلم بذلك ايضاً هي تظن بذلك. تعرفت المرأه التي بعقل فتيات بعمر الثلاثون وهي في

الأصل في الستون عاماً. في السنة العاشرة من المعرفة صدمها ابنها بمعرفته بحقيقتها الكاملة. لم تعد تحس بالامان من بين ابنائها وظلت هكذا الى ان اخذها الحد شيوخ الدين واخرج من داخلها مارد عملاق قال انا احد الاوادم الذي خلق في الخلق الاول.

بعدها عادت الى طبيعتها وبعدها قاموا بتذكيرها ب افعال التي قامت بها في السابق، بعد بضع سنوات بدأت بالتحدث الى المرآة فحبست نفسها في المنزل الى قام احد الصحفيين برمي حجاره امام من هذه المرآة مكتوب عليه اخرجني من المنزل الآن. ادخلها بعدها الى احد مصحات العقليه. قامت بتعليم نفسها وتثقيفها لكن حصلت بعض المناوشات الداخليه في اعماقها من بين ان تصبح مجنونه ام تكمل حياتها الطبيعه.

لم تكن تحتل وجودها في المصح العقلي لمدة اسبوعين فقط تعرفت على جميع الفتيات الموجودات في المصح العقلي. اصبحت بعدها الموسيقى جزء لا يتجزأ من حياتها اليوميه تقول في احد لقاءاتها الصحفيه بأن تستمع الموسيقى الاجنبيه و كانت من امتع الاشياء التي كانت تفعلها، وكتابه القصص والرسم. وكانت تقول بأنها لا تستطيع الاهتمام بأحد غيرها في حال خروجها من المنزل بصعوبه كانت تخرج مع طفلها.

الراحل عن دياره

روايتي ارويها هذه المره عن امير رحل عن دياره وعن اسرته، رحل وهو لم يحكي لهم ما هي همومه، رحل بشكل غامض عن الانتظار لم يكتب سوى كلمات بسيطه في وصيته "ارحلوا عن ديارى".

وجدوا القليل من شعر وجهه امام المنظره التي كان ينظر فيها وجهه.

هذا الامير لديه مبادئ كان يستمع لها البشر الذين من حوله، المبدأ الأول ان تكون في الوسط دائماً في مجتمعه، بين اسرته، في مكان عمله، في طريقه حكمه.

المبدأ الثاني ان تكون الوسطيه في مجتمعك اي في اختياراته كن دائماً في الوسط في التعامل مع الناس يجب ان تكون في الوسط والا اكلتك الذئاب هكذا كان يقول دائماً، زوجه الراحل كانت انسانه تتعامل النساء بعقلانيه اي انها لا تنم وتغتاب.

المبدأ الثالث الوسطيه بين اسرته في التعامل مع زوجته وابنائها كان يقول الأسره عمود المجتمع يجب ان تكون انت انسان في الوسط لتبني أسره متماسكه دائماً البقاء، زوجته كانت من يحرك المنزل من الداخل اي في العلاقه بينها وبين افراد اسرتها، اي ان تبني الحجر الاساس في العلاقه.

المبدأ الثالث الانسان الوسطيه في عمله الانسان اذا كان رئيساً على مكان ما عليه ان يراعي نفسيه العامل لديه ورؤساء القسم لديه. ان يكون الفرد في عمله يعرف نفسيه كل من يعمل معهم لغه الجسد يجب ان يدرسها الفرد قبل دخول الى سوق العمل.

المبدأ الرابع الانسان الوسطيه في حكمه بين الناس، انسان يراعي في حكمه بينهم و يقسم بأن لا يكون هناك عوائق بينه وبينهم ويسن القوانين الملائمة للمكان او الاقليم الذي يمكنون فيه.

كان الراحل قليل الحكمه لكنه عادل اي انه كان مع القانون وكان يقول القانون في بعض الاحيان يكون فوق الحكمه استغرب الجميع من هذا القول حتى انه وقع في حيره من امرهم. هذه كانت هي مبادئ الحاكم الراحل عن دياره الذي كان وسط زحام المراه في الحياه.

احرف متآكلة

وصلت البقره لقرنيها

سياره اجره منتهيه الصلاحيه

رجل لا فائده منه خاو من الداخل

تعجبني ملابسها وشعرها الاحمر

انا زاهبه مع حقائبي بها ذهب مسروق

زاهبه مع نفسي ولنفسي سآبقى

المنتقم

كحلها طامس على ملامحها تضعه على عينيها وهي تستعد ليومها الجديد، تخرج من المنزل بسياره اجره للذهاب الى مقر عملها. خذ هذا البقشيش اليوم تستحق ذلك، لقد اوصلتني الى مقر عملي مبكراً، قالت سمر.

تعمل في محل بيع الورود الطبيعيه، مكتبها يطل على شرفه بها مزرعه من الورود، والمزارع يعمل فيها بجد واجتهاد ليخرج منها افضل انواع الورود لبيعها في المزادات العلنيه.

صاحب هذه المزادات هو احد كبار الشخصيات الموجوده في المدينه، جلست سمر تكتب في مدونتها.

لو كنت قطه لمت منذ زمن البعيد مشرده

ماذا لو كنت سمكه هل سأعيش لمدى اطول ؟

ماذا عن العنكبوت الذي رأيتة الشهر الذي مضى

هل كان سعيد عندما كان معلقاً في الالونه الاخير

ماذا عن المعكرونة التي لا احبها هل

سأحبها في نهاية المطاف. بعدها جلست تبكي

بشكل مطول في مكتبها، دخل عليها المدير وقال انتي مطروده لقد جلبتني لنا الحظ السيء في مقالكي الاخير.

فرحت من الداخل لأنني لم أعد أحتلم رائحة الزهور لقد قلت هذا الكلام وأنا أوقع على ورقه الاستقاله. خرجت وأنا أحمل آخر زهره التي وضعتها في مدونتي مساء الاسبوع الماضي، ذبلت ولكن ظل شكلها يجذبني.

عادت الى المنزل مشياً على الاقدام من الفرحة، وهي تشرب قهوتها فتحت الباب ورأت ان الشقه مليئه بالزهور احدى المزهريات مكتوب عليها هل ستتزوجين مدير عملك السابق. خرج من الغرفه احدهم شبه عارٍ خافت الفتاه

وقالت: من انت؟

فقال هو : من انتي؟

قال الرجل: ان باب الشقه كان مفتوح

دخلت ووضعت الزهور في غرفه الجلوس وها انت ذا اقف امامكي.

قالت: له اتريد قهوہ!

قال: لا

رحلت بعيداً وشغلت هاتفيها لتكتب قصيده

شطرطون اخرج من منزلي

شطرطون اخرج من منزلي لقد اتعستني

تنظر لي من بعيد لقد اسقطتني

في وحل لا مفر منه اسوف تنقذني

سمعت بأن لديك اربع اصابع الندم فكيف ستأكلني

شطرطون شطرطون ارجل من منزلي

واسفاه عليك لقد ضيعت وقتي الثمين عليك

السم الراقص

للسم رقصه قبل ان يصل الى دمي ودمك، للحب ايضاً له نفس الرقصه لكنها مع الفراشات في المعده، للرقص له نفس تأثير الحب والسم وما بالك بالمرأه التي تضع السم فالحب كالثعبان الراقص في احد عروض السيرك.

في القرون الوسطى تحول السيرك الى احد العروض المسرحيه، اصبح من الصعب ان تحدد مسارك ايهما هو الصحيح او الخاطيء، كلها يا صاحبي صحيحه خذها نصيحه من رجل الى رجل اخر .

فجوه في القلب تحب ظلمة ليلاً ماطره، هذه الفجوه امراه ترمي سمها وتذهب، سمها يبقى معك على مدى الدهر السم هي ذكريات عديده متشابكه ببعضها في كل زاويه من منزلك تذكرك بها.

انسى وانا صديقك انسى هذه الفجوه اي هذه المرأه فما بالك لو كانت الفجوه رجل لا يهتم لأمرها، رماها في منتصف الطريق مع كميته من الغموض من حولها. لكن من حسن حظ المرأه المحظوظه التي لديها الحاسه السادسه تعرف كل تحركات الرجل الذي كانت معه فقط لأن حصل بينهما ارتباط بالدم والحب والسم.

هي كالجاكوار الاسود مخملي الملمس تلاحق خطواته برويه الى ان انقضت عليه فسحبته من ماضيها الى حاضرها. وهو كالنمر الوردي رمى عليها اسراره ومغامراته المشوقه فأصبح بينهما تلاحم في نقطه ما ، حتى ادخلها الى عالمه المثير للدهشة، ووضع سماته وصفاته الشخصيه فيها. باتمان المهيب وكات ومن بينهما صراع لبقاء الأقوى لكن هناك كيموفيزياء بينهما يطغى على ذلك.

كيموفيزياء هو سم راقص حيوي لا يفسره الا الفلاسفه والجمبازيون.

تدخين السجائر ثقيل فالبدايه لكن السجائر تصبح
كصديقتك التي تتقبلها برغم انها سيئه فالبدايه فما بالك
لو وضعتي احمر الشفاه ودخنتي السجائر التي تليق بك
كصوت الكعب في الرئة، ككلمات الحب التي تدخل في اعماقك
انسانك المفضل يرمي عليك شباكه المظلمه عليك تقبليها كما هي بخيرها وشرها

ليله في اواخر هالوين

علاقه غابره بعيده المدى طويله الأمد
اسميتها غابره لعلها تنظف نفسها من غبار الايام
جلست الحم سكينتي ستفيدني لاحقاً
ماذا تريدن يا زوجتي هي تنادينني من بعيد دائماً
ابني يلعب لعبه الاختباء مع فتاة جديده احضره من سوقٍ القريب من المنزل..

المساء له عبق آخر
رائحه دم احد الغزلان اشمه من بعيد
سأقضي هذا اليوم خارج المنزل
لحم طري

هابي هالوين

ختم الشمع الاحمر

ألف نون سين ياء من كلمه الانس اخ للجن على هذه الارض، هذا المخلوق له جسد، قلب، لسان متنوع اللغات ، عقل، دم له اعراق مختلفه، اشجار عائله. الانسان مخلوق رائع من الداخل والخارج، يسكن في عده قارات واماكن مختلفه، هذا شرح بسيط لغلاف الكتاب.

لسان الإنسان مختلف اللغات، هناك شي من الفصاحة في كل اللغات، الفصاحه هي اللغة البحتة الممزوجة مع الأدب، في كل مكان نعيش فيه يوجد ثقافه محدد سائده في المنطقه نفسها يوجد ثقافه في الاكل في الملبس في شكل المكان بشكل عام.

الاكل له ثقافه وأداب في تقديمه وطريقه تناوله وفالملبس ايضاً في طريقه اللبس والالوان وزخارف مختلفه والمكان له شكل ولون والتماثيل الرائعه من اقصى الشرق الى اقصى الغرب.

الختم شمع ام حجر ياقوت احمر ام لون اخر في كل الاحوال انه يختم رساله معينه. من يستخدم هذه الوسيله هم الشخصيات عظيمه ام اشخاص عاديون.

هذه فلسفه مصاص دماء مثقف لا تتخدع بطريقه كلامه.

في عام ١٩٧٠ رجل يعمل في مكتب بريد في مجال ختم الرسائل يختمها يومياً
بالشمع الاحمر، لا احد يعلم من اين يجلب هذا الرجل هذه المادة، هذا الرجل
يجلبها من قلوب البشر.

يلقي الشعر في احد المسارح الاعمال الخيرية، يقف على المسرح امام الناس
والاضواء بعد ذلك يقترب منه النساء والرجال المثقفين من يلقون الشعر والادب
والفن، يقدمون له الطعام والشراب الطبيعي، الذي لا يستسيغه.

حاء ياء الف تاء مربوطه العنق

اعيش منذ سبعون الف سنة مرهق

رافع علم الاستسلام لهذه الحياه بقلق

ختم الشمع الاحمر يعيدني للحياه بترف

غربة سبعون الف سنة اختم بها رسائل عمري

العين والقاف اخذته احداهن ورمته في منتصف طريقي

انا باندول مصاص الدماء لدي اخ اسمه قاندولف ارمي عليه اعماله وثقلي
ومشاكلي وهو يحملها بدون اي شك او تعب، لحسن الحظ بأن لدي هذا الصديق
وانا متفرغ للشعر والنساء والسيارات الفارهة والحفلات الخيرية للحصول على الدم
الانسان الطبيعي.

هطل المطر وانا في سيارتي مع فتاه برونيت القى عليها قصيده شعريه شبهتها بالسنيوريتا، اخذت الجاكيث الذي يخصني ففتحت باب السياره وهربت، لحقت بها قبلتها فأخذتها لمكان الذي اسكن فيه اريتها بعض من لوحاتي المعلقه على الجدار اعجبته، اخذتها للعليه، قلت لها انا مصاص دماء اسكن في مكتب البريد طوال اليوم اختم الرسائل قرأت رسالتك لمن ارسلتها، اعجبني الغموض الذي فيها.

قالت: له لا اريد ان اخبرك، الم تخطمها لترسل الى صاحبها

قال: انا اراقب رسائلك منذ زمن بعيد لمن ترسلين هذه الرسائل

اخذت رسالتها وهربت، لحقت بها اخذت الرساله قالت لي بعدها، اقراء الرساله بالقلوب حتى يظهر الاسم لديك، قلبت الرساله بعدها ظهر اسم احد اشهر الخطابين المتدينين.

شجره الكعك

تقطف الكعك من شجره التي زرعته في يوم الاحد في السنه التي رحلت فيها امها. الكعكه لها من رائحه شجر التوت. تسقيها بماء النهر المقدس الذي يقع بالقرب من منزلهم. ولا احد يعلم بذلك سوى العصافير. في يوم ما استيقظت الفتاه صباح يوم الخميس على أصوات العصافير يقولون: أحدهم سرق الكعكه، أحدهم سرق الكعكه. السارق الذي سرق الكعكه، باعها على احد الخبازين وقال له هذه من احد الأشجار.

قال: له اقسم بالماء المقدس. واقسم الرجل بالماء المقدس ثم ذهب السارق مع الخباز ورأى الفتاه تقطف الكعك من الشجره. فقد الخباز الوعي، السارق والفتاة ساعدا الخباز. استيقظ الخباز وقال للفتاة ستعملين في مخبزي يا فتاة، وافقت الفتاة على العمل مع هذا الخباز.

عملت الفتاة بجد في هذا المخبز حتى بنت مخبز بالقرب من الشجره السحريه، جاءت سيده شكلها غريب ترتدي ملابس غريبه.

قالت المرأه : اعطيني الكعكه السوداء التي لها رأس غراب.
قالت الفتاة : لا يوجد لدي كعكه بهذا الشكل اذهبي بعيداً لقد اخفنتني.

رمت شي في المخبز ورحلت بسرعه وظهر مارد يقول سأخذ الشجره منكى.
خافت الفتاة وضمت شجرتها.

وقالت: سأخذ بذور هذه الشجره وسأزرع منها الكثير.
باعت الفتاة المخبز واشترت مزرعه، زرعت بها الكثير من اشجار الكعك.

You and i

لبست الهودي الوردي، سرحت شعري في منتصف الليل قبل الذهاب الى النوم
اخرجت الثعبان من قفصه ووضعتة بجانبى على السرير تبين انه قد ابتلع فأره
بشكل سيء اخرجت الفأرة من فمه ونظفته جيداً، دخل اخي الغرفة استغرب من
المنظر، ان الثعبان قد التف حول عنقي حاول مساعدتي لحسن الحظ ان الثعبان
ليس بسام. اخرج الثعبان انيا به السامه لا نعرف كيف حدث ذلك، فضرب اخي
الثعبان على رأسه عدة مرات، حتى استسلم الثعبان، بعدها اخرج اخي قبعته
ووضعها على راسي.

هذه احدى اخر المواقف التي حدثت بيني وبين هذا الثعبان. لقد اشتريت هذا
الثعبان قبل حاديه عشره سنه، كانت بيننا علاقه صداقه متينه انا واخي الكبير
وصديقنا الثعبان، علمناه الصيد ومراقبه الجيران و الرقص على اصوات آلة
الفلوت، ووضع البيض في الحفر الصغيره التي حفرتها له.

لم اكن اعلم انه كان سام، لقد اشتريته لأختي في عيد ميلادها وانا متأكد بأنه
أليف، لقد وقعنا في عمليه احتيال من قبل ابن عمي.

عندما يذبل الورد

عندما يذبل الورد لا تسعه مساحه الا ان تسقط على الارض. على عكس الدمعه اذا ارادت الخروج من الممكن ان تعود الى الداخل، كل شي محسوب في العلاقه.

يحبني لا يحبني

يحبني لا يحبني

للورد ايضاً طريقه للتعبير عن الحب لكن بطريقه اخرى.

عندما يذبل الورد ليست له مساحه الا ان يسقط، تتفق البتله مع الاخرى على الوقوع عن الزهره في بعض الاحيان وبشكل يفاجئ جميع اجزاء الزهره تقع، هاتان البتلتان من الزهره نفسها.

لا يسعني الجلوس في هذه الزهره، "يحبني لا يحبني" في نفس الدقيقه، ألف باء تاء ثاء جيم، ثلاثه خطوات بين الاحرف على رمال الشاطئ المائل.

يحبني لا يحبني

يحبني لا يحبني

قمرنا لا ينادي احداً بالإقتراب منه، بل نحن من يقترب منه، نتزين ببذله بها
او كسجين الذي هو اعلى ما لدينا، موعد على العشاء لكنها مرصعه بأضواء النجوم
هذه المره.

يحبني او لا يحبني

يحبني او لا يحبني

يحبني. لا يحبني

يحبني لا يحبني

عندما يذبل الورد ليست له مساحة سوى ان يسقط، يدها على عنقه مكان حنجرتة
منبع صوته. راعع على قدمه البسها خاتم عليه كوكاكولا في السبعينيات.

لا يحبني

اجل يحبني

عالمي هو عالمك

يا صديقي الطفل اهلا بك في عالمك الموجود في داخلك انا احدثك من كل قلبي وعقلي اريدك ان تبني عالمك من بدايه يومك هذا، عالمي هو عالمك منذ الآن، لديك كل مفاتيحه. هذه مقدمه بسيطه اهديك اياها يا صديقي الطفل، عالمك في مخيلتك. الخيال يمكن بناءه، يمكنك رسم طريقك من خلال ما تحلم به.

اول سؤال يسألك الكبار ما هو حلمك عندما تكبر؟ جابوب بما تحلم به انت، اول جابوب يخطر ببالك اعطه لهم، يوجد عالم اخر في عقلك يستطيع ان يحقق لك ما تحلم به مثل المصباح السحري الذي يملكه علاء الدين يا صديقي الطفل.

ابني احلامك وامالك في هذا العالم سوف تعود اليه عندما تكبر وتأخذ منه كل ما تريده. ثقف نفسك، ثقف نفسك، ثقف نفسك هذه الكلمه عليك ان تضعها في عقلك. استيقظ كل صباح واحمل كل ما تحلم به معك، في اي مكان تذهب اليه خذ هذه الاحلام معك. في كل سنه جديده ارسم خططك الجديده والقديمه على جدار الاحلام، منذ الآن إبدأ بأن ترسم هذه الاحلام على الجدار هذا.

منها ستخاطب عقلك الباطني او اسمه المصباح السحري الذي تترك فيه احلامك
وأمالك انه يقع بالقرب من قلبك. سأعطيك نبذه من القليل من أحلامي وأمالي وماذا
كنت احلم به. رسوم المتحركه التي كنت اتابعها تابعت الكثير منها كنت احلم بأن
اكون احد شخصيات هذا الكرتون، عليك ان تتخيل بأن جزء او البطل في هذا
الكرتون وتتعلم من صفات الشخصية لهذا البطل، من حوريه البحر الى الرجل
الآلي الباحث عن الخير والعداله من الشرطي الى مصممه الأزياء.

كيموفيزياء

كيموفيزياء: هو سم حيوي على شكل هرمون فالعقل لا يفسره سوى الفلاسفه والجمبازيون. في عام ١٩٧٠ هرب احدهم من السجن النقال فوجد بأن حديقته الجولف هي المهرب الوحيد، دخل الحديقته وهو سعيد اي ان لا احد سيلاحقه بعد اليوم.

بعد دقائق رأى ان هناك سياره جولف توقفت وفجأه وقع احدهم من السياره وفي السياره يوجد تقريباً سبعة مليون في الحقيبه. رمى الرجل بجانب الحديقته، فأخذ الحقيبه وسياره الجولف وخرج من الحديقة مسرعاً.

لوحث له من امام السياره الجولف امراه شعرها احمر طويل وبشرتها سمراء لم ينتبه لها بل اصطدم بها نزل من السياره واعتذر منها بعدها اخذها معه فالسياره، طلبت ان يأخذها الى مكان بعيد، نزل ليقضي حاجته فأخذت الفتاة سياره الجولف وسبعة مليون وهربت.

صباح مشرق حشرجه في المعده كانت ليله طويله
قصه شعري القديمه اذا سأكون بعيداً عن يوم شعر سيء
امنياتى على شكل اغاني كل اغنيه لها العديد من التمنيات

ميراكي

وضع كل ما في قلبك روحك او بعض من الحب او ان تضع من نفسك في عملك.

مقتطفات شعريه

اضعتني يا شخصي المفضل في منتصف الطريق معوج!

شقراء بأزرق لها ملامح فرنسيه متأصله في موقعها مرسومه بإتقان هي مجنونه
مغامرات تعشوريه.

اوتار المواجه لذكريات الماضي لا تذكرني بها اصبحت الارض صغيره والذكريات
ضخام.

نقاط من زخات المطر في ليله ممطره على نافذه القطار السريع انا جالس بمفردي
ارتشف قهوتي.

على اوتار الزمن احكي رحلتي مع سفينتي انا قبطانها حباً بالله التفتي الى قلبي.

في ١٩٤٠ زجاج مكسور من مرآتي وقعت من يدي وانا دخلت في حزن عميق.

قياده سياره اجره متجه نحو حفله تنكريه لأرى محبوبتي متنكره بزي زهري غامق سمعت انه اسر الجميع وانا ذاهب لأراها، فراشات من الداخل لكني مستعد لذلك.

انا وابني نذهب في حافله مدرسيه في اول يوم لي وله

رحله عبر الزمن به ممر يقودك نحو المكان المنشود أنت متأكد بأنك ستعود من نفس
الممر بنفس الاحاسيس

انا ومحبوبتي نشاهد فيلم سينمائي في هذه الليله ودعتني !

الإستعداد لرحله بحريه أبديه، لحظه التوديع هي الاصعب.

من تسريحه شعري! استغرب الجميع وانا داخل الحفله.

معالج نفسي غير راغب في علاج مريضه يناور حتى وصل الى النهايه التي يريدھا.

جالس في سيارتي اراقب احداھن في هذا المحل تحمل اغراضھا الكثيره اريد ان اساعدها لكني اخجل من الاقتراب منها.

تمشي بتأني عارضه الازياء بفستانھا حديث الموضه، شتوي مائل للزرقه.

دخل عنكبوت بيته وهو يحمل فوق رأسه فرائسه وهو سعيد وقال: انا الملك اليوم.

سباق لغه العيون في يوم خريفی.

انا ارى مجوهرات امي واقعه على المنضدة جلست اقرر هل ابيعها ام ابقهم لها.
جلست في مطعم راقي واني ارى احداهن ترقص رقصه التانغو على انغام اغنيتها
المفضله.

قالت لي احبك للمره الاولى. اسمعها منها بهذا العمق، هذه المره اسمعها وانا تطير
بي خفافيش متعه مغامره الحب.

دخلت الحفله احداهن تحمل حقيبتها اظن انها قديمه الطراز اريد ان احكي لها
قصتي مع هذه الحقيه لكني اشك بأن ذلك لن يعجبها.
يراهن من بعيد نقطه.

السطوح في نهارٍ مشرق، مغامرٌ عريض المنكبين ووجهه نحيل وانفه كالمنقار.

توقفت عقارب الساعه لوهله عندما رأيتها تمشي على دقات قلبي

شرير يصعد الدرج حزناً على اخيه المخطط للانتقام منه وسرعان ما سمع ذلك
شعر بالحزن. وضع يده على البيانو وانهارت اصابعه عزفاً بحزن عليه.

شُقراء بأزرق

قالت لي احبك للمره الأولى. اسمعها منها بهذا العمق، هذه المره اسمعها وانا تطير
بي خفافيش متعه مغامرہ الحب.

كان حلم رائع من هذه الفتاه التي كانت جالسه بجانبى؟ سأجلس قليلاً اتصفح
مجلتي التي اشتريتها ليله البارحه، امي احضري لي القهوه. شغل اغنيته المفضله
وقام بالرقص بعيداً عن انظار امه بجانب باب المطبخ، قال من المريح الرقص في
الصباح الباكر، خرج مسرعاً الى مدرسته الثانويه. عند باب المدرسه رأى الفتاه
التي ظهرت في حلمه. تسريحتها واقفه كانها تعرضت لجلسه كهربائيه، تضع
مكياج ليله هالوين مساء امس احمر شفاه ازرق نيلي رائع لائق على ملامحها
التي تعرضت لدقات قلبي المتسارع سلمت عليها وانا مرعوب منها ولكني اشعر
بسعاده لانني وجدتها امام وجهي.

حب متجه للغرب

كان هناك شخص اسمه شجاع يريد ان يكون قبطان سفينه. عمره في السادس عشره عاماً، دخل في البحريه في قسم الملاحه، بعد التخرج في السادس والعشرين ، اشترى سفينه خاصه به، في يوم من الايام طلب شجاع من احد الصحفيين ان يكتب عن رغبته في احضار قبطان لسفينته للذهاب في رحله حول العالم.

حول سفينه شجاع، ف رأى شجاع احد القباطنه له شعر اشقر وعيون زرقاوتين اسمه كيفانش، كيفانش القبطان عمره في الخامس والثلاثين بين التاسع والثلاثين، قال شجاع : طويل، اشقر، يملك شهاده في الملاحه البحريه، له عينان زرقاوتين، هذا يفي بالغرض.

في اليوم التالي تقدم كيفانش امام شجاع وقال: اين مكان عملي؟ قال شجاع انت في مكان عملك وهو يدخن السيقار ويشرب الشاي الاحمر. تفضل اجلس حدثني عن نفسك، وهم ينظرون الى منظر البحر الازرق لمس شجاع كتف كيفانش لا تقلق انت في المكان الصحيح، ف تقدم قبطان اخر قال هل ادخل قال شجاع اذهب.

انتهى بحثي عن القباطنه. فذهب القبطان واغلق الباب خلفه، قال كيفانش هل اذهب انا ايضاً قال له لا اجلس انت سأحضر لك بعضاً من المشروب المفضل لدي، احضر المشروب ف شرب كيفانش وقال هذا رائع للغاية. قال كيفانش شكراً على المشروب انا ذاهب الآن قال له شجاع اذهب لكن اعطني رقم هاتفك.

مر يومان على ما حدث، اتصل شجاع ب القبطان كيفانش وقال له انا مريض تعال الى المستشفى اعاني كسر في عنقي ، لم يحضر كيفانش الى المستشفى، مر يومين واتصل كيفانش ب شجاع وقال انا آسف لأنني لم احضر الى المستشفى ، لم يرد شجاع على كيفانش بعدها حضر كيفانش مركب شجاع ورأى ان شجاع قد اختار قبطان آخر واستعد للذهاب الى رحلته وقال لا تلوح للمسافر المسافر راح.

ركب كيفانش الطراد ولحق السفينه ليومين في اليوم الثالث دخل كيفانش السفينه، استغرب احد الاصدقاء وقال من انت لقد رأيتك مع شجاع في ذاك اليوم، قال نعم اعلم من انت، اين شجاع؟ رحل كيفانش، دخل وقال له شجاع لا ترحل توقف كيفانش! قال كيفانش له لماذا اخترت هذا الرجل لما لم تختارني انا لأكون قبطان السفينه؟، قال له انت لم تحضر للمستشفى عندما اتصلت بك، قال لم ارد ان ازعجك، قال انا كنت بحاجة لشخص ما ليقف بجانبني لكنك لم تحضر. اعطاه المشروب قال هل انا من ضيوف هذه الحفله ايضاً، حدث امر ما بين كيفانش واحدى الفتيات وظل شجاع يراقبه من بعيد، قال هذا لم يفهم ما اقصده.

تعرف كيفانش على هذه الفتاه في سفينه شجاع اسمها ليدي، ليدي خياله لها شعر طويل وعينان زرقاوتين اثناء الامر كان يحدث قالت لكيفانش انا اريد ان نخرج سوويه ف تركها وخرج كيفانش واصطدم ب شجاع اثناء خروجه من الغرفه نظر اليه شجاع وسكب النبيذ على قميص كيفانش. خرجت ليدي وهي ترتدي فستانها والكاميرا معلقه في رقبتها ورأتها ينظران لبعضهما قالت چيز وصورتها معا واعطت شجاع الصوره وقال للذكرى.

قال شجاع من الداخل : احسنتي صنعا يا غبيه. قال كيفانش تعالي ليدي هيا لنخرج من السفينه قال شجاع اصبري اعطيني الكاميرا، سحب شجاع الكاميرا وقال الآن اذهبي. في الليله نفسها شغل شجاع كاميره الفيديو المزوده ب تلسكوب مصغر ورأى صور كيفانش مع ليدي والقليل من فيديوهات لهما. فرح شجاع وقال الآن سأتابع أثرك اتصل بالشرطه وقال احدهم سرق ساعتني الثمينه وخرج من السفينه.

اتصل بكيفانش وقال له تعال احدهم يريد ان يقابلك مقابله عمل قال كيفانش ليس الآن. واغلق الهاتف دخلت الشرطه على شجاع وقالوا اين السارق قال لا يوجد سارق انا من اتصل بكم اقبضوا علي فقبضوا عليه بتهمة بلاغ كاذب.

في اليوم التالي حضرت ام شجاع ودفعت كفاله الخروج من خلف القضبان. سلم على والدته وانطلق نحو سفينته وذهب للإستوديو ورأى ان احدهم قد سرق الصور ورحل. اتصل بكيفانش وقال له اين منزلك انا قادم اليك. قال له تفضل لكن ليس الآن. قال له انا قادم الآن الامر عاجل، دخل منزل كيفانش وقال هذا منزلك

سحب شجاع كيفانش، قال له كيفانش اترك يدي ماذا تريد انت قال انت ستعمل لدي منذ صباح الغد. شغل سيارته ورحل وهو غاضب قال في نفسه : سجل يا تاريخ هذا عنوان منزله. اتصل كيفانش ب شجاع وقال له سآتي الآن قال شجاع تعال الى السفينه. بعد ساعتين وصل كيفانش للسفينة وقال له شجاع ستعمل الآن قال كيفانش كيف الآن؟ قال له سآشتري لك ملابس فقط قد لي السفينه وسأخبرك الى اين سنتجه.

اتصل شجاع بصديقه توني زوج ليدي وقال له تعال معنا انت وليدي قال حسناً، وحضرا واحضروا معهم امتعتهم، فتحركت السفينه وكيفانش قبطان السفينه قال هيا بنا وهو يرتدي ملابس استعداداً للرحيل. قلب توني القطعه النقديه قال توني ل شجاع رأس ام ذيل قال له شجاع رأس، قلب توني القطعه وظهر رأس في القطعه فرح شجاع احضر مشروبين له ورمى الكوب به مشروب على كيفانش القبطان. قال لماذا تحتفل قال شجاع لقد كسبت الرهان الذي بيني وبين صديقي، شرب كيفانش المشروب وهو يرقص على اغنيه التي وضعتها ليدي، جاءت ليدي من خلف ظهر كيفانش وحضنته ومسك راسها وقال سنهرب! انا

وانتي خارج هذه السفينه. دخل السيد شجاع وقال انتبه لعملك يا قبطان!! ضحك كيفاناش وقال حسناً. قال لها شجاع لقد كذب عليك يا ليدي لا تصدقيه.

قال كيفاناش انا لا اكذب وكلمتي لا يكذبها احد. قال له انت اسكت انا من تمشي كلمته هنا سمعتني، ضحكت ليدي وقالت خلاص الحفله اليوم على حسابي وسأطلب لكما فطيره البيتزا ما رأيكم، قال كيفاناش وشجاع نحن في وسط البحر يا غبيه ورقص هما الاثنان. دخل توني غرفه القبطان ورآه كيفاناش لأول مره لوح له بيده.

قال كيفاناش من هذا الطفل الصغير قال له توني انا طفل صغير انا في الاربعون سنه، قال كيفاناش في نفسه له شعر طويل وانفه جميل وابتسامته رائعه لكنه قصير. قال شجاع هيا يا صديقي لنذهب للخارج قال كيفاناش كم رقمك يا ايها الصغير قال توني لست صغيراً. قال كيفاناش ولسانه طويل. خرج الجميع خارج الغرفه وبقي كيفاناش لوحده. المرآه يرى وجهه ويقول سأهرب معها من هذا السفينه، وتذكر ان ليدي قالت ان شجاع لديه مرض الإكتئاب قال لها كيفاناش لقد احببت النظر اليه قليلاً، قالت ليدي اتصل بي ليله امس وقال انه عرف انك تقيم في المدينه التي يقيم فيها، ف حدث امر ما بينهما.

حل الليل في سفينه تجمع الاصحاب وقالوا نريد بيتزا اين البيتزا يا غبيه مر توني وهو يرتدي منشفه من امام كيفاناش فصفر ورمى الرمان على الارض ترحيباً بتوني قال توني ماذا بك يا صديقي وضحك وظل شجاع يراقب من بعيد.

دخل توني المطبخ ووجد مكونات البيتزا وقام بطبخ احلى بيتزا له ولزملائه. شم كيفاناش رائحه البيتزا ودخل المطبخ ورأى توني يحضر البيتزا وقال له هاللة هاللة هاللة ما هذه الرائحه الجميله. قال توني انا جميل ولا البيتزا جميله قال كيفاناش انت والبيتزا رائعون.

وقبل رأس توني وقال له تسلم يداك، قال له شكراً لك، دخل الجميع وقاموا بتقديم البيتزا للجميع على طاول الطعام مع كعكه يوم ميلاد شجاع وقال سأقول شيئاً اليوم يوم ميلادي ورفع علم دولته وهو سعيد قال كيفاناش من اين اخذت هذه الملابس انها رائعه قال له انها من الماركه التي احبها هل تريد مثلها قال لا اعطي لتوني احدى ملابسك، ف اخرج الروب شجاع واعطاها لتوني وذهب. قال كيفاناش هل اتخذ موقفاً مني ام ماذا؟

شغل شجاع الاغنيه المفضله لديه وجلس يشرب، واقترب كيفاناش منه، وقال كيفاناش انا آسف لم اقصد ان ازعجك وحضنه شجاع وبكى، وقال شجاع انا اريد ان الفت انتباهك لكنك لم تعطيني اي من الانتباه. قال كيفاناش له انا قليل الكلام لكنني فهمت ما تقصده وما ترمي اليه. فرح شجاع وقال لقد فهمت ما اقصده! نهض وذهب ليرقص مع ليدي.

كيفانش يراقبهما وهو معجب به، وقف ونادى بإسم توني وحضر توني ورأى شجاع يتبادلان الضحكات
قال توني: فعلها وسمع لوحده
قال كيفانش: من؟
قال توني : شجاع!
ضحكا سويه على شجاع

قال شجاع: انا لا اعلم من الذي فعلها قبل قليل
قال توني: سأذهب انا وحببي كيفو لمكان آخر
قال شجاع: من حببي ومن كيفو ومن انت؟
قال توني : من انا؟!
قال شجاع : اخرج من سفينتي الآن

قال توني سأخذ كيفانش معي
قال كيفانش : توقف عن الجدل وإلا سأخرج من السفينه واترككما
قام كيفانش ليرحل الى غرفته لحق به توني
ف قام شجاع ولحق بهما ضرب توني على راسه بالقنينه واخذ يد كيفانش وهرب الى غرفته
فقد توني الوعي وهو مغشي على الارض.

لما ضربت توني على راسه شجاع يرقص ويتحدث معه قال:
يا حي من بين لي الشوق وانا شراته صرت مشتاق

قام كيفانش يرقص معه، جاءت ليدي اكلت الرقص معهما
اخذت ليدي يد كيفانش ووضعت على راسها وهي ترقص
شعر شجاع بالغيره وقال الآن من التالي ليأخذ كيفانش من بين يدي
قال كيفانش: ماذا تقول انت؟

قال شجاع: لقد بنيت لك آمال وأحلام
دخل توني لقد وصلنا الى الميناء يا كيفانش احضر بطاقتنا يا شجاع.
حضرنا بطاقتهم لدخول الميناء، فدخلوا الميناء فجر اليوم التالي، احضر الكأس شجاع وقال نحن دخلنا هذه
البلده الأولى احضروا هواتفكم وصوروا. نزلوا في الفندق الذي يقع في وسط المدينه.

وهم جالسون فأشرقّت الشمس من امامهم اشرب بعضاً من الشاي وصباحك خير قال توني
شرب الشاي شجاع وقال: اليوم سننزل إلى العاصمة
قال توني: صح سننزل إلى العاصمة

سأحضر لكم الفطور، كباب دجاج تركي مع شاي احمر معتق من أشجار الشاي
التركيه مع خبز مخبوز مع الحبه السوداء و القليل من راحه الحلقوم.
قال شجاع: وااا انت تركي!! هذا صحيح
قال كيفانش: تناول الطعام في البدايه بعدها تحدث معي.
وقاموا بتناول ما قدمه لهم كيفانش

قالوا كلهم معاً من علمك فن الطبخ يا كيفانش
قال كيفانش: لقد تعلمته من منزل جدتي كانت تحضر لي الطعام وكنت مسروراً بالعيش معها.
قال توني لقد عشت مع امي وابي لمدة عشرون سنه، في الثامن والعشرون هربت من المنزل.
تفاجأ شجاع وقال: انا تزوجت في عمر الثامن عشره!! تفاجأ الجميع قال شجاع بعدها امزح معكم. وعم الصمت
لدقائق.

قالت ليدي ماذا تعلمت من الحياة؟
قال شجاع: تعلمون من هي فيروز ؟
قالوا الأصدقاء: نعم
لقد تعلمت من اغاني فيروز كل شي عن الحياه
قالت ليدي: اغاني فيروز لا تعلم كل شي عن الحياة انها فقط قصص موجوده فالحياه تعاد روايتها عن طريق
الاغاني.

قالوا كلهم ل ليدي: أحسنّتي قولاً.
قال كيفانش: انا متفاجأ منك يا حبيبتي وعرض عليها
الخاتم وقال سأعطيك اياه لاحقاً فرحت ليدي.
شعروا بالغيره توني وشجاع قال شجاع سأخذ الخاتم منه وأقول له سأشتري لك خاتم آخر.
قال توني: فكره جيده يا صديقي وضحك قليلاً.
في نفس الليله دخل شجاع غرفة كيفانش وكيفانش كان في غرفه القبطان. جاء شجاع وحضنه وقال: شكراً لأنك
بقيت معنا لولاك لما حققت حلمي.
وقبل راسه كيفانش

قال شجاع: اعطني الخاتم

قال كيفانش: لا اريد

وضع شجاع يده في جيب كيفانش واخذ الخاتم

بقي ينظر اليه قال انه رخيص قليلاً

هجم كيفانش على شجاع واخذ الخاتم

دخل توني رأهما معاً وقال: اخ

قالوا كلهم: ما هو اخ؟

صورهم بكاميرته هرب وهو يضحك.

في موقف اخر قال كيفانش: لشجاع هل توني مريض

قال شجاع: لا انه يمزح فقط

في صباح اليوم التالي استيقظ كيفانش وهو معلق من قميصه بمقود القبطان، وهو في وسط المحيط. صرخ بأعلى

صوت بأسماء اصدقاءه ولم يرد احداً عليه جاءت مروحيه صرخ شجاع كيفانش!!

رد عليه كيفانش انقذوني بسرعه فأنقذوه وضمّدوا جراحه. نام وهو يهذي بأسمائهم خوفاً عليهم وعلى نفسه.

قال شجاع لقد تدمرت سفينتي

قال توني أحدهم رمى العاب ناريه

في محرك السفينه سأشتري واحده أخرى

وسأحقق حلمي مع قبطان آخر انت لا تنفع يا كيفانش

مسح كيفانش دموع شجاع وقال له

سأكون قبطان سفينتك الجديده

فرح شجاع وتوني هل سنكرر التجربه مره اخرى

ليدي وهي تقود الطائر انا فخورتاً بك يا حبيبي.

قالوا من حبيبك انتي؟!!

عدو الالفندر

في نهار تموز السابع عشرة، وصلنا انا واخوتي الصغار للسكن عند جدي. لديه مزرعه فيها حقول من الالفندر الضخمه لونها بنفسجي رائع يهدىء المرء عند الدخول الى هذه الحقول. لكن من سوء الحظ ان جدي لا يحب حقول الالفندر.

انه عصبي ويكره ان ينتظر ما يريده، راسه مربع بائس، عينان صغيرتان، انفه كبير يشم به ازهار الخزامى. في يوم الاحد الثامن والعشرون من شهر تموز. استيقظ جدي وهو غاضب من حلم رآه كان مزعج بالنسبه له، استيقظ وهو يريد ان يتعارك مع احد رجال الاعمال الذين يزورونه تاره ويسألون عنه عبر الهاتف تارتاً اخرى.

جلسنا بجانبه ليله امس، اختي قالت انه بدأ يتكلم عن ذاته عن انه يريد السفر والهروب من هذه القرية، تكلم ايضاً عن الارباح والخسائر التي حصدها هذا الحقل الرائع. له ذوق رائع في اختيار اللوحات التي في المنزل لديه، من الجيد انني حفيده هذا الرجل.

في احد الايام رأى احد رجال الاعمال الاثرياء ان جدي اصبح جثه هامده في وسط حقول الالفندر فأبلغ احد القاطنين في هذه القرية لازاله الجثه من الحقول

حتى لا يفسد الحقل. عمي دغيفل يسكن في هذه القرية اشك انه هو احد المشتبهين في هذه القضية.

قام احد عناصر الشرطه بالبحث عن رساله او شي يدل على ان هذا الرجل قد ترك ادله ما خلفه لكن لم يجد اي ادله، لكنهم وجدوا زهره الخزامى على طاولته التي ينزوي فيها ليكتب لنا الرسائل.

اثناء ذلك سمعت بالخبر وانا على بعد مسافه في احد البلدان القريبه من حقول الخزامى. انا قلقه على الأطفال اليتامى الذين يسكنون في القصر مع ابناء عمتي سأذهب وأخذهم من هناك واذهب الى منزلي. بعد يومان من الرحله وصلت المحققه الى قصر الجد واخذت.

فتح لي الباب رجل الاعمال.

وقال: لي من انتي؟

قلت: انا اتيت لكي احقق في موضوع الرجل الراحل وظهر بأنه احد اقربائي. طلبت بأن يريني غرفته الخاصه. دخلت المحققه غرفته الخاصه، انا لدي الحاسه السادسه استطيع ان ارى سلسله احداث موت هذا الرجل المكروه من الجميع.

قالت: في احد تسجيلاتها ان هناك عدة ادله وعده افرع هذه القضية. اخبرني احد الاقرباء بأن هذا الرجل كان يكرهه جميع من في القرية، يتعرض للضرب في الشارع في كل مره يخرج فيها من منزله بعد ان عرض نفسه للإنتخابات في القرية التي يقطن فيها.

من المحزن انه مات وهو يشم الخزامى. اختفى بعدها صوت هذه المحققه وهذه في اخر تسجيلاتها. انا المحقق خبئت تسجيل يبين حقيقه امر هذا الرجل يقول هذا التسجيل انه قتل الكثير من الناس في هذا الحقل دون ان يعلم احد عنه، قتل اقربائه وبعدها بدأ يقتل كل من يقترب منه .

قال العم دغيفل انه هو كان يجلس معنا في جلسات شعريه، يلقي بها اشعار وغانني لكن رغم ذلك كان مكروه ولا احد يريد ان يجلس معه ويتسامر معه في الحديث. اثناء القاء الشعر دنيء قليلاً حدث شجار كبير بين عده اطراف هذا المجلس، كسر وجهه وساقه.

سجل موسوعه شعريه كتب فيها عن اشجار الخزامى وعندما تم رفض الموسوعه قام بحرق الاشجار، في احد الايام ذهب لطلب العمل في احد المباني السكنيه العملاقه للعمل كمدير عام في احد هذه المشاريع.

قال دغيفل ايضاً دخلت في حياة هذا الجد إمرأه اصغر عنه سنأً، شعرها اسود غامق. لها خدان مثل زهره الاقحوان، عينان كلون البنفسج والخزامى، حاجبان لا تتعب في تهذيبيهما وانف له نهايه مدبيه. هي جميله في كل الاحوال. دخلت حياته المظلمه واعادت لها النور، كأنك تقوم بإستبدال ضوء المناره لإعاده النور امام البحار.

قال دغيفل وهو يبكي: هذه المرأه اوقعت الرعب في قلب هذا الرجل الذي اراد تعذيبها ، رغم جمال شكلها ، مسح دموعه دغيفل واكمل كلامه قائلاً: هي من امرت المزارع بأن يزرع حقول اللافندر رائعه الجمال، بعد ذلك تغيّر الرجل الى شخص هادئ محب للحياه كاليافعين.

عملت انا دغيفل كساع للبريد، بريدها كان الرقم عشره كنت ارسل لها العديد من الرسائل المضحكه بعدها ارسلت رساله غراميه، وحدث ما لم يكن في الحساب، ومسح دموعه دغيفل وهو يبكي انا اتمناها الى يومك هذا.

هي بيتوتيه لا تخرج الى الخارج، احضرت لها بريد اليوم خرجت تستلم البريد لتقرأه، وهي تلبس فستانها الازرق.

قالت: لي هذه دراجتك.

قلت: لها نعم هذه دراجه التي استخدمها لعملي كساع للبريد.

قالت: اها هل ان اركب الدراجه معك.

ركبت الدراجه معي في ارجاء الحديقته اقتربت منها قليلاً فشعرت بالخجل قليلاً، اخذت بريدها وذهبت.

في التسجيل الرابع والعشرون يوجد حكاية اخرى تروي نفسها، البنت الوسطى قامت بحل مناوشه شبه مهوله كانت عن جمله قالها الجد في حفله العشاء.

قال هناك ثعابين تعيش بيننا اذا جمعتهم في صحن ذهبي واحد سوف يأكلون بعضهم للحصول على الصحن الذهبي. فقام احد الاخوه الحضور بقلب الطاولة

على رأس احد الحاضرين. وقام برمي المزهريه كانت ستصل الى وجه الجد وقال له هذا تحذير لك لا ترمي حبلاً هنا وهناك عليك ان تصمت في كل الاحوال.

قبل حادثه قتل الجد، السر قد خرج من البئر الذي كان يحافظ عليه. الجد باح بالسر لعمي دغيفل، دغيفل لم يحفظ السر لساعه واحده بل اخبر زوجة الجد عن طريق رساله أرسلها عبر بريد الصحافه بالخطأ. مما ادى الى موت هذا الجد بطريقه شنيعه.

"احدهم قد رمى حصى عملاقه على رأسي" انا واخوتي تجمعنا حول جثته بسرعه فائقه واذا به جدي! يلفظ انفاسه الاخير فجاؤه دخل دغيفل علينا من الجهة الاخرى من الحقول وهو يحمل رساله مكتوب عليها اجري فركض ورائنا وهو يضحك ضحكته الشريره الى انه وقع على وجهه. اتيت انا لأساعده فلف يده حول عنقي وقال ساخذك معي يا صغير. عاد دغيفل الى الحقل هو والطفل المخطوف عاد وسحب الجثه الى الجهة الاخرى.

سمعنا في التسجيل الاخير لدغيفل انه يقول مقاله شعريه حزينه.

الأربعين

في كوريا
الساعة الثامنة صباحا

عمر الاربعين ربيعا هو العمر الذي يعج به الصخب وحب الحياه الغير الاعتياديه.

اغاني صاحبه انا وامي في السياره نغني ونرقص، اشاره خضرا، اللآن سوف امر من امام هذه السياره، من هذا الذي ظهر من امامي صرخت جدتي اخرجيني من السياره انت لا تعرفين القيادة ابدا. أسمى ألف، عمري لا اريد ان اتكلم عنه لكنني فخوره بنفسي كثيرا.

تهمس الشمس على سنا خدها
ماتهاب خطر دروب المحبه ف شتاه

اغاني قديمه تذكرني بأيام الطفوله انا نائم بجانب ابني الذي ايقظني الساعه الثامنه، سأحضر القهوة بالشوكولاته لي الآن. أسمى جيم، لا يسعني ان اتكلم عن نفسي لاني املك طفلي الذي هذا ما يهمني فقط.
لأن عندي موعد مع شاعره الساعه العاشره مساءا.

خيالي ماله مثيل خذاني من الحنايا تل الحشا تل..

دخلت المسرحيه الغنائيه ووجدت الشاعره واقفه على المسرح تغني هل هي تدرب صوتها لوحدها والجمهور لم يصل بعد الى مكان بعد. كانت تلبس فستان فورمال الرائع لونه احمر وعليه ورده حول العنق وشعرها ملفوف حول عنقها بطريقه جذابه.

وصلت الي حافه المسرح انتظرها حتى حاولت النزول لترحب بي، لكنها كانت ستقع فأمسكت بها بقوه، اשתممت رائحه شعرها فتذكرت رائحه بدايه فصل الخريف.

-اهلا

-اهلين

-كنتي ستقعين

-نعم، كنت سأقع لسوء حظي الفستان ضيق قليلا.

سأقول لك بيت شعري يصف ما حدث حتي نبدأ بالنقاش

وجهها شوفه يبوح بأسراري
العين تحكي والخشم يشكي
والشفا يطل بطلاله..

-جميل هيا لنجلس فالكوفي القريب من المسرح.

تناقشنا لمدة ساعه عن موضوع الشعر الذي سنكتبه معا. اسميناها {ديسمبر حطم قلبي} يتحدث عن جمال الصباح ولحظات شروق الشمس الجميله.

-أحضر الكمبيوتر الخاص بك.

-او كيه خذيه.

-ما هذه الرسمه الرائعه، انت بارع في الرسم.

-هذه الرسمه هي غلاف لمشروعنا الشعري. قالها وهو يشعر بالخجل قليلا. سأقول لكي بيت شعري

يصف مدى جمالك يا سيدتي

بنت المطر شافتني بعيونها الخجلى

حمرا مقرونه حوايبها

من لوحات لي بأجنحتها

شفت انا توقيت المطر

-برافو احسنت.

المهم سأخذها معي كخلفيه لهاتفى وحاسبى اللوحي.

-سأكتب الآن بيوت الاولى من اقوال الشاعر المشهوره وانا سعيد بذلك.

قفص المحبه اللي ماله حدود

وانا عنك يا محبي هب ملزوم

سألت المطر قلت وين طربي

هبت نسانيس الهوي من عرفت للمطر بنته..

يا ثالث عذابات السنين هونك علي

قالوا هونها وتهون الصعايب انا من

لي هذاك اللي يتغلي علي

راسم لي دروب عويجه..

الساعة الثانيه عشره مساءا

حل المساء وانا ارى نفسي مرهق وانا ارى ساعه يدي، اتصلت بي المربيه سأذهب يا سيدتي اين انتي، رأيتها في الحمام والباب مفتوح فتحت الباب والشاعره منتحره في الحمام والدم يهطل من يديها اتصلت بالاسعاف لكن فات الاوان خرجت من الكوفي شوب وانا حزين عليها لا نعلم ما هو السبب لقد دخل الكثير من الناس الى الحمام لرؤيه اخر ما كتبتة في هاتفها.

تطري على بالي مثل بستايين الروز
يا بوعيون الظبي يشابه اللوز..

فتحت هاتفني وانا قلق على ابني شغلت الكاميرا التي وضعتها للمراقبه واني ارى طفلي نائم.
فأسرعت وكتبت هذا البيت ..

غيرت لي دروب المحبه وانا هايم كلي
تعب خيالي من الخيال يرسملي طيفك
وانت صوتك يغطي على جفوني..

بقيت صفحه واحده وسأنهي هذا الكتاب.

بكيت عليها قليلا بعدها قدت مسرعا مشتاقا لرائحه ابني.
هبت رائحه شعرها وانا اقود السياره لكنني قاومت لبكاء

الساعة التاسعة صباحا

ختمت الكتاب ب بيوت شعريه تعبر عن القليل من الحسره والحنن.

من جاني السعد قلت انا بدور عليك
صوت الذكريات وكلمات الغلا وصباحاته
نزل المطر ولا ياب لي من غلاك سيره
هايمه بأفلاك الحزن سفينتي يا محبي..

حكم الظروف تطور
وطول المسافه تحور
ولي بيني وبينك تدور

همزه وصل تعبر لوصلك بحور
من الشقى وانا على وصلك عبرت
التعابير اللي فنت عند بابك..

حضرت القهوه الخاصه بي
سأخذ كتابي الى دار النشر

جاء اتصال غريب على هاتفي لم ارد عليه، اثناء دخولي دار النشر
فتحت باب غرفه العرض وإذا بالشاعره جالسه امامي ومن شده فرحتي برؤيتها ركعت من كثره
الدهشه والفرحه في آن واحد.

اثناء انتهائي اخذت بيدي الشاعره فقبلت يديها فشرحت لي ما حدث بالضبط.

فأخذتها الى منزلي شغلت الموسيقى ورقصنا قليلا وعرفتها على اغلى ما املك امي وطفلي.

على انغام وحدتي أعد أيام سعادتي إني أرى في جزره في منزلي ..
في عا ي خيال سحري تسكنه ارنبة حسنه الك مي ..
كل ليلة تعد من النافذة النجومى سعيدة تبحث عن من يدلها على جزره احلامى..

قصه البطه والعنكبوت ماري و ديث

ماري وديث يا ماري وديث هل تحيك قميصك اللون برويه ..
ساعدي يداي نقض عليكى بخيوط شباكى الحريره ..
هذه الخيوط ملونه شجرتى وخيوط صوفكى هي مرادى ..

ذاهب في رحله انقاذ اختي من حريق نشب في منزل صديقتها في غابات الصنوبر في احدى ولايات الكتب الخياليه وانا ارتدي ملابسي التنكريه للهاالوين. وصلت الى منزلها فأخترقت منزلها واذا بهي واقعه على ارض سحبتها بقوة وانا أصرخ واذا بدب داخل يصرخ ايضا اناااااااا هنا تعال.

قلت: من انت؟ من اتقن صنع هذا الكستيوم اي هذا اللباس قال: انا الدب نفسه لكنني من النوع الذي يتحدث، الخارج من احدى عروض السيرك قلت: في نفسي سأقترب منه قليلاً فوقع سقف. فقال: لي الدب اصعد على ظهري سأخرجك من هنا فركبت على ظهره انا. واختي وخرجنا بأعجوبه من هذا الكوخ. عدت الى المنزل انا والدب واختي.

مقتطفات أدبيه.

صوت طفلي رن في اذني، اسرع يا دكتور ارني وجهها، قلت لك هي تشبهني!.
ابوها قال ذلك في تلك الليلة. اراني اياها الدكتور ورأى وجهي وقال لا هي
تشبهكي اكثر بياض وجهها كبياض القمر، وعيناها ك عيني متحدين القدر.

لن انسى كلماته هذا الدكتور في جنازته انا اتكلم وشرف لي بأن اتكلم في هذه
اللحظه. قالوا لها نحن في مصر نرحب بكلماتك حول هذا الدكتور الذي كان ذو
تاريخ مشرق ومشرف. من اين انتي يا حضره الدكتور قالت انا من ريف انطاليا
وعلي الذهاب الآن..

الصمم هو علامه من علامات الرضا احياناً واحياناً هي علامه من علامات المرور
في دنيا الاحلام، انا كاتب اصم الروح معتق القلب جلي اللسان ..

من حولي جميع رموز التي توحى ب وجود ملائكه لها رؤوس احصنه على حقيبتتي
السحريه..

عام الف وتسعمائه وثمانون من شهر فبراير الاول ولد احدهم، له عينان واسعتان
تراهما تسمي عليهما من جمالهما، من ابتسامته تأخذ الريحان في صباح باكر
على اراضي لبنان..

روايه وجهك كتبت عليها ملامحك منذ زمنٌ طويل..

المطر مع التربه رائع جدا منظره انظر انا الى هذا المنظر الجميل بكل حواسي،
اتخيل زوجتي تخطو بخطواتها المدللّه في هذا الجو الممطر.

عقد الكروشيه

من بين عبق زهور اللوتس انتي وانا
يقع الخلاف بيني وبينك من بينها شلالات من الغضب
كم من لؤلؤه تميزت من بين مجموعه من الخرز لا يعلم عنها احد..

عقد الكروشيه تعقد بنفسها حينما تكون في امتع لحظاتك وانت تراها فقط تقعد
نفسها بنفسها ..

في زمن الشعوذه والسحر ظهرت امراه بكامل اوصافها تحمل معها العديد من
الحلوى و العاب السحر اسمها هالوين في العاشر من الشهر جلست بجانب
خياطه تخطط وتخترع لها لباس سهره اليوم.

مرآه من زجاج صلب يقع في هذا الكوفي شوب المهجور لسنوات طوال خرجت انا
الذي من بين هذا الزجاج المكسور تتمشى ذراعاه.

اجتماع العامه على الايمان ب ايماني
زورقي المجنح بالايمان والمشع بنور
المنعكس على البحيره الزرقاء المتألئه ..

اهداء الى زورقي الطائر المتجه الى
هدف اسمى..

الخاتمه

تحركت سيارتي بعد ان حكيت لها بعض من الحكايات، انتهيت سيجارتي
والاغاني، لازالت الاغاني على طول الدرب تسامرني عن محبوبتي .